اعراض الاضطراب النفسي لدى التلاميذ: دراسة تطبيقية في مدرسة الزهراء الابتدائية

Symptoms of Psychological Disorder Among Students: An Applied Study at Al-Zahraa Primary School

م.م. انصـــاف جاســـم عمران

A.L. Insaf Jasim Omran

المديرية العامة لتربية الديوانية

General Directorate of Education in Diwaniyah

الكلمات المفتاحية: الاضطراب النفسي ، علم النفس

Keywords: Psychological Disorder, Psychology

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة الفروق في مفهوم الذات بين الطلبة المتفوقين وغير المتفوقين في مدرسة الزهراء الابتدائية بمدينة الديوانية للعام الدراسي و٢٠٢٥. وقد بلغ مجتمع الدراسة (٥٠٠) طالب وطالبة في حين ان العينة شملت طلابا من الصفوف المختلفة في المدرسة بلغت (١٠٠) طالب وطالبه ٥٠ متفوق ٥٠ غير متفوق. اعتمد الباحث على المنهج الوصفي الارتباطي وأدوات قياس مناسبة لذلك، شملت مقياس مفهوم الذات. تم استخدام أساليب إحصائية متنوعة مثل النسب المئوية، التكرارات، واختبار (ت) لتحليل البيانات. نتائج الدراسة أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات بين المجموعتين في بعض الأبعاد مثل الذات الخلقية والأسرية، بينما لم تظهر الفروق في بعض الأبعاد الأخرى مثل الذات الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية.

Abstract

This study aimed to investigate the differences in self-concept between high-achieving and non-high-achieving students at Al-Zahraa Primary School in Diwaniyah during the 2025 academic year. The study population consisted of 500 students, while the sample comprised 100 students from different grade levels within the school (50 high-achieving and 50 non-high-achieving). The researcher employed a descriptive correlational approach and appropriate measurement tools, including a self-concept scale. Various statistical methods were used, such as percentages, frequencies, and t-tests, to analyze the data. The results showed statistically significant differences in self-concept between the two groups in some dimensions, such as moral and familial self-concept, while no differences were found in other dimensions, such as physical, intellectual, emotional, and social self-concept.

المقدمة:

تُعتبر دراسة مفهوم الذات من المواضيع الهامة في ميدان التربية وعلم النفس، اذ يساهم في تشكيل شخصية الفرد وسلوكه. مفهوم الذات ليس ثابتا بل يتغير ويختلف وفقا لتجارب الفرد وعلاقاته الاجتماعية والبيئية. في مرحلة الطفولة والمراهقة، يتأثر مفهوم الذات بشكل كبير بمواقف النجاح والفشل، سواء في البيئة الأسرية أو المدرسية. وعلى الرغم من أهمية هذه العوامل في تكوين صورة الذات، فإن القليل من الدراسات تناولت بشكل شامل تأثير مفهوم الذات على التحصيل الدراسي لدى الطلبة في المراحل التعليمية المبكرة. تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على الفرق في مفهوم الذات بين الطلبة المتفوقين وغير المتفوقين في مدرسة الزهراء الابتدائية.

المبحث الأول

منهجية الدراسة

أولا: مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة هذه الدراسة في ضرورة فهم العلاقة بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي لدى الطلبة في مرحلة التعليم الابتدائي. على الرغم من أن العديد من الدراسات السابقة تناولت تأثير مفهوم الذات على التحصيل الأكاديمي، إلا أن قلة من هذه الدراسات ركزت على أبعاد مفهوم الذات بشكل منفصل وكيفية تأثير كل بُعد منها على التفوق الدراسي. لذلك، تكمن مشكلة هذه الدراسة في فحص الفروق بين الطلبة المتفوقين وغير المتفوقين في مدرسة الزهراء الابتدائية بمدينة الديوانية، مع التركيز على تحليل أبعاد مفهوم الذات وأثرها على الأداء الأكاديمي لهؤلاء الطلبة.

سؤال البحث: ما العلاقة بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي لدى الطلبة المتفوقين وغير المتفوقين في مدرسة الزهراء الابتدائية بمدينة الديوانية؟

الأسئلة الفرعية:

هل توجد فروق في مفهوم الذات بين الطلبة المتفوقين وغير المتفوقين في مدرسة الزهراء الابتدائية؟

هل يختلف مفهوم الذات بشكل عام بين الطلبة المتفوقين وغير المتفوقين؟

هل توجد اختلافات في تصور الذات العقلية بين الطلبة المتفوقين وغير المتفوقين؟

هل توجد فروق في التصور العام للذات بين الطلبة المتفوقين وغير المتفوقين؟

هل هناك اختلافات في صورة الذات لدى الطلبة المتفوقين وغير المتفوقين؟

هل يظهر فرق في تصورات الطلبة المتفوقين وغير المتفوقين حول الذات الأسرية؟

هل توجد فروق في التصور الاجتماعي للذات بين الطلبة المتفوقين وغير المتفوقين؟

ما هو تأثير مفهوم الذات بشكل عام على مستوى التحصيل الدراسي للطلاب المتفوقين وغير المتفوقين؟

ثانيا: أهداف الدراسة:

دراسة الفروق في مفهوم الذات بين الطلبة المتفوقين وغير المتفوقين في مدرسة الزهراء الابتدائية.

تحليل الفروق بين أبعاد مفهوم الذات الستة (الجسمية، العقلية، الانفعالية، الخلقية، الأسرية، الاجتماعية) لدى الطلبة المتفوقين وغير المتفوقين.

دراسة العلاقة بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي في هذه المدرسة.

التوصل إلى نتائج يمكن أن تساهم في تحسين العملية التعليمية من خلال دعم الطلبة بتعزيز مفاهيمهم الذاتية.

ثالثا: أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

الاسهام في تطوير فهم أعمق للعلاقة بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي خاصة في مرحلة التعليم الابتدائي.

تحليل أبعاد مفهوم الذات، الدراسة تتناول أبعاد مفهوم الذات وتأثيراتها المحتملة على الأداء الأكاديمي للطلاب.

توفر الدراسة إسهاما جديدا في الأدبيات العلمية حول تأثير أبعاد مفهوم الذات بشكل منفصل على تحصيل الطلبة الأكاديمي في المدرسة الابتدائية.

الأهمية التطبيقية:

نتائج الدراسة قد تساهم في تصميم برامج إرشادية لتحسين مفهوم الذات لدى الطلبة، ما يساهم في تعزيز الأداء الأكاديمي.

تساعد نتائج الدراسة في تحسين طرق التعليم التي تركز على بناء مفهوم ذات إيجابي لدى الطلبة.

مكن استخدام نتائج الدراسة لتحديد الطلبة الذين يعانون من نقص في مفهوم الذات وتقديم الدعم المناسب لهم.

تدعم الدراسة تحسين البيئة المدرسية والتركيز على تعزيز صورة الذات لدى الطلبة من أجل بيئة تعليمية صحية وفعّالة.

رابعا: حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تركز الدراسة على تحليل الفروق في مفهوم الذات بين الطلبة المتفوقين وغير المتفوقين فقط، دون النظر في العوامل الاجتماعية والاقتصادية الأخرى التي قد تؤثر على التحصيل الدراسي.

الحدود البشرية: تقتصر العينة على طلاب مدرسة الزهراء الابتدائية في مدينة الديوانية.

الحدود المكانية: تقتصر الدراسة على مدينة الديوانية في العراق

الحدود الزمانية: تقتصر الدراسة على العام الدراسي ٢٠٢٥

المبحث الثاني

الجانب النظري

أولا: مفهوم الذات:

يستخدم علماء الاجتماع وعلماء النفس الاجتماعي مصطلح "مفهوم الذات" للإشارة إلى أفكار الأفراد ومشاعرهم وتقييماتهم لأنفسهم. وقد كان الاهتمام الرئيسي في الأدبيات السوسيولوجية هو فهم السوابق الاجتماعية والآثار المترتبة على مفاهيم الذات التي يحملها الناس (Karakayali,2007:2). يُعد مفهوم الذات مفهومًا رئيسيًا في الأبحاث التربوية والنفسية، ولا يزال ارتباطه بالتحصيل الأكاديمي موضوعًا بحثيًا مكثفًا في الدراسات الأكاديمية. قامت الدراسات المبكرة بفحص هذه العلاقة باستخدام تصاميم مقطعي(Huang,2011) . يشمل مفهوم الذات الإدراك والعاطفة، لأنه كائن للإدراك والتفكير، واستجابة عاطفية لذلك الإدراك والتفكير. وكمنتج لتشيؤه الخاص، يتطلب من الأفراد (أي المواضيع، "العارفون"، أو "أنا") أن يقفوا خارج أنفسهم ويتفاعلوا مع أنفسهم ككيانات مفصولة من الملاحظة (أي الكائنات، "المعروفون"، أو "أنا") .(Owens& Samblanet,2013:227) مفهوم الذات هو أحد العوامل الأساسية بين الأفراد. علاوة على ذلك، يجب أن يُعتبر قضية حاسمة يمكن أن تؤثر على مواقف الأفراد تجاه حياتهم والمجتمع؛ وأيضًا، في بعض الحالات، يغير طريقة سلوكهم وعلاقاتهم مع الآخرين في ثقافات ومجتمعات مختلفة(Bharathi& Sreedevi,2016:2) . بشكل عام، يعد معرفة الذات وتطويرها بشكل صحيح أمرًا ذا قيمة وضروريًا للبشرية؛ بالإضافة إلى توفير ظروف مريحة لتقدم الأفراد (Mehrad,2016:65). مفهوم الذات هو التمثيل الذهني للفرد عن نفسه. في علم النفس التربوي، يُركّز على المعتقدات الذاتية حول نقاط القوة والضعف لدى الفرد (Trautwein& Möller,2016:188). بصورة أكثر دقة، يشمل مفهوم الذات معرفة الشخص بمن هو أو ما هو (أي المعتقدات المتعلقة بالذات)، وتقييم الشخص لنفسه بناءً على تلك المعتقدات، أي تكوين تقييمات إيجابية أو سلبية عن ذاته. وبينما يبدو مفهوم الذات ثابتًا بالنسبة للفرد نفسه، فإنه في الواقع مرن وقابل للتكيف، يتم تشكيله من خلال رؤى الشخص الذاتية، وخبراته، وسياقاته عبر الزمن(Wehrle& Fasbender,2019:) تعددت معاني مفهوم الذات عبر الزمن، إذ اعتبر تارة بمعنى الروح، وأحيانا بمعنى الأنا. هذا يفسر مدى درجة أهميته وأهمية البحث فيه ومعرفة كينونته، إذ يعد فهم الذات مشكلة من الصعب الإحاطة بها، ومجال البحث فيها غير محدود، فهي تتسع إلى درجة يصعب التعرف على ماهيتها، هذا إلى جانب أن طبيعتها في حالة تغير دائم، وأن الناس متفاوتون في درجة استبصار كل منهم لذاته(الفرحان،٢٠٢٣:٧٧٥).. يعرف مفهوم الذات بأنه

تكوين معرفي منظم ومتعلّم للمدركات الشعورية والتصورات والتقييمات الخاصة بالذات، يبلوره الفرد ويعتبره تعريفا لذاته نفسيا. ويعرف أيضا بأن مفهوم الذات هو تلك الأفكار التي نكونها حول وعينا عن أنفسنا في لحظة ما، (الفرحان،٢٠٢٣:٧٧٥). وتعرّف الأحمد الذات بأنها مفهوم مركب ينطوي على مكونات عديدة، نفسية معرفية، وجدانية اجتماعية، وأخلاقية تعمل متناغمة متكاملة في ما بينها، ويساير هذا المفهوم في نموه وتطوره المراحل النمائية، ويبدأ في التكوّن منذ السنة الأولى من عمر الطفل، ثم يرتقي تدريجيا بفعل عمليات النضج والخبرة والتعلم والتنشئة الاجتماعية, ويذهب تراوتوين إلى أن مفهوم الفرد لذاته في الإحساس والانتماء يتكوّن عندما يشعر بالاستحقاق والجدارة، وعندما يشعر بأنه متقبل وكفء فينمو لديه الإحساس بالانتماء وتمنحه الشعور بالقيمة بالنسبة للآخرين (Daradkeh & Hiassat,2024:178) .

ثانيا: العلاقة بين التفوق ومفهوم الذات وأبعاده:

تؤثر قناعة الفرد بفعاليته في تكوين مفهوم الذات لديه، اذ إن مفهوم الذات الإيجابي يعزز من فعالية الفرد، بينما يؤثر مفهوم الذات السلبي بشكل سلبي على أداء المهام ويقلل من مثابرته وجهده. فعالية الذات المنخفضة قد تصيب سلوك الفرد بالشلل، وتجعله غير قادر على تحقيق أي إنجازات، مما يساهم في فقدان الثقة بالنفس. هذا الشعور قد يعيق الفرد عن بذل الجهد والاستمرار في الحياة(الفرحان،٢٠٢٣:٧٧٢).. الطلبة المتفوقون قد يواجهون العديد من الأزمات والإحباطات النفسية والاجتماعية التي تؤثر على شخصيتهم وتقديرهم لذاتهم، خاصة خلال فترة النمو. هذه الأزمات قد تؤدي إلى تراجع في الفعالية الذاتية، وهو ما قد يكون نتيجة لعدة عوامل مثل: تدني انتباه المعلم، طبيعة البيئة المدرسية، ضعف الأداء الأكاديمي، أساليب التدريس، ومدى فاعلية الاستراتيجيات المعتمدة من قبل المعلمين. يلاحظ أن أصحاب الفكر والعلم قد يكونون أكثر عرضة لبعض المشكلات النفسية، نتيجة المعاناة الفكرية والإدراك المتفرد للحياة. وعلى الرغم من كثرة الدراسات التي تناولت موضوع تقدير الذات، فإن الطلبة المتفوقين لم يحظوا بما يكفي من الدراسة، رغم أنهم يعانون من ضغوطات اجتماعية وبيئية تؤدي في النهاية إلى تقدير سلبي لذاتهم(الفرحان،٢٠٢٣:٧٧٢)..

ثالثا: مصادر أو عوامل مفهوم الذات

مفهوم الذات هو مفهوم متشابك من عمليات وعوامل ذاتية متعددة، تقف خلف هوية الفرد وسلوكه الفريد في المواقف المختلفة، كما أن هناك عوامل اجتماعية وبيئية تلعب دورا هاما في تشكيل مفهوم الفرد عن ذاته، وتدفعه إلى التصرف والسلوك في اتجاه معين دون سواه. ومن هذه العوامل ما يلي (Daradkeh & Hiassat,2024:178) و(الفرحان،٢٠٢٣:٧٧٥):.

التأثيرات الأسرية: وتعني أثر إدراك الطفل اتجاهات الوالدين نحوه, فالفرد الذي يراه والداه أنه محبوب متقبل وذكي يرى نفسه كذلك, كما تلعب الأجواء الاجتماعية السائدة والخبرات الأسرية مع والديه وأخواته دورا مهما في تشكيل مفهوم الذات لدى الفرد (Daradkeh & Hiassat,2024:178) .

العوامل الذاتية تتمثل في الصورة الذهنية لدى الفرد عن جسمه، وسماته الشخصية الداخلية(الفرحان،٢٠٢٣:٧٧٥).

التأثيرات الجسمية: أثر صورة الجسم على بناء مفاهيم معينة عن الذات فالعيوب الجسمية، أو العاهات على سبيل المثال تنمي مشاعر النفس أحيانا وتحول دون إمكانية قيامه ببعض الأعمال(Daradkeh & Hiassat,2024:178).

العوامل الاجتماعية :تعبر عن الخبرات التي يمر بها الفرد، والتي يترتب عليها نمو التنظيمات السلوكية المختلفة، كما يترتب عليها نمو مفهوم عام عن الذات ككل(الفرحان،٢٠٢٣:٧٧٥)..

الاتصال بالرفاق: إن نظرة الأقران للفرد وتقديرهم له تحدد إلى حد ما فكرته عن نفسه فهذه التقويمات العاكسة إن كانت غير مقبولة فإنها تنقص من نفسه وتنمي مفهوما سلبيا عن ذاته (Daradkeh & Hiassat,2024:178).

رابعا: أهمية مفهوم الذات:

لمفهوم الذات أهمية خاصة في بناء الشخصية، فهو يعبر عن الفكرة أو مجموعة الأفكار التي يحملها الفرد عن ذاته. في هذا السياق، يمكن النظر إلى مفهوم الذات باعتباره الصورة التي يحملها الفرد عن نفسه. يمثل مفهوم الذات المدركات التي يحملها الفرد عن اتجاهاته، وهذه المدركات تعكس التصورات التي يشكلها الفرد عن ذاته وعن التوقعات التي يضعها لما يود أن يكون في المستقبل (الذات المثالية)، وهي نتاج اجتماعي يكتسب من خلال التواصل الاجتماعي. يعتبر مفهوم الذات أكثر أهمية من الذات نفسها، وقد ارتبطت الصحة النفسية بوجود تقارب بين الذات الواقعية والذات المثالية، اذ يرتبط هذا التقارب بالنجاح في تحقيق الصورة الممكنة، والإحساس بفاعلية الذات وتقبل الذات (بريك،٢٠١٤:٢). تظهر أهمية مفهوم الذات من اذ أنه يشكل أحد دوافع الفرد الداخلية التي لها تأثير معين على التحصيل الدراسي للتلاميذ وتكيفهم مع بيئتهم التربوية أثناء الدراسة. لذلك، فإن معرفة كيفية قياس مفهوم الذات وإدراك الفرد لذاته تساعد في عملية تقويم الفرد من اذ قدرته على التوافق وثقته بنفسه. كما تفيد في التخطيط عن طريق وضع برامج تساعده في تدعيم مفهوم ذاته. إن لمفهوم الذات دورا ثلاثيا فيما يتعلق بتحديد السلوك. فهو أولا: يعمل بشكل منظم للحفاظ على الإتساق الداخلي للفرد، فالإنسان يتصرف بطريقة يحافظ بها على إتساقه الداخلي، (عبدالخالق،٢٠١٩:٥٩٠). وتنبع أهمية مفهوم الذات في أنه يؤثر على الأهداف التي

يحددها الفرد لنفسه والسلوك الذي يعد ملائما، ويمثل الجانب الأول للإنجاز المعرفي الذي ينبغي أن يكون مرتبطا بنمو المفاهيم الأساسية الأخرى عن العالم, فسلوكنا في مجمله يعبر عن مفهومنا الراهن لذواتنا, يعكس نسقا إدراكيا مناسبا تشكله تعاملاتنا مع الخبرة والواقع الخارجي. (Daradkeh & Hiassat,2024:178)

خامسا: أنواع مفهوم الذات

أنواع مفهوم الذات تتراوح بين الإيجابي والسلبي، اذ يعتمد نمو كل منهما على نوع التقدير الذي يتلقاه الفرد من محيطه، سواء كان غير مشروط في حال الإيجابي أو مشروط في حال السلبي(حجازي،٢٠١١:٢١) و(قمر،٢٠١٨:١١٧) و (جعفر،٢٠٢٥:١٨١):

مفهوم الذات الإيجابي :يعتقد روجرز أن نمو مفهوم الذات الإيجابي لدى الطفل يعتمد على تلقيه التقدير الموجب غير المشروط من المحيطين به، وخاصة من الوالدين. هذا التقدير يعني إظهار التقبل للطفل بغض النظر عن سلوكه، وبالتالي يشعر الطفل بالحب والتقدير حتى في حال فشله في أداء بعض المهام. الفرد الذي يتمتع بمفهوم إيجابي لذاته يميل إلى تحقيق أقصى الإمكانيات التي يمكنه بلوغها، سواء في الجانب الجسمي أو العاطفي أو الاجتماعي أو العقلي(حجازي،٢٠١١:٢١)، ويشعر بتقدير لذاته بشكل مستمر، حتى عندما لا يحقق توقعات الآخرين. لكن هذا المفهوم لا يتم الوصول إليه بسهولة) (قمر،٢٠١٨:١١٧). يعرف الفرد ذاته بشكل جيد مع تقبله لها، ويعيش مع الواقع بفهم ورضا وتوافق نفسي(جعفر،٢٠٢٥:١٨١).

مفهوم الذات السلبي: يتضح مفهوم الذات السلبي لدى الفرد من خلال طريقة أو تصرفاته، وكذلك من خلال تعبيراته عن مشاعره تجاه نفسه وتجاه الآخرين. هذا المفهوم يرتبط بعدم التقدير لذاته، وقد يظهر في سلوكيات تعكس قلة الذكاء الاجتماعي أو الخروج عن اللياقة في التعامل. يعتقد روجرز أن نمو مفهوم الذات السلبي لدى الطفل يعتمد على التقدير الموجب المشروط، والذي يتجسد في إظهار قبول الوالدين للطفل بناء على سلوكيات معينة، مثل أداء أكاديمي جيد. في هذه الحالة، يتلقى الطفل تقديرا بناء على أدائه الأكاديمي فقط(حجازي،٢٠١١:٢١)، ما يؤدي إلى انخفاض مفهوم الذات لديه ويشعر بالاحتقار عندما يفشل أو لا يحقق التوقعات المرجوة(قمر،٢٠١٨:١١٧). يتصرف الفرد بطريقة خارجة عن اللائق، ويعبر عن نفسه بطريقة سلبية نتيجة تجارب فاشلة أو نظرة الآخرين السلبية له، مما يؤدي إلى عدم رضا الفرد عن نفسه وعدم تقبله لها(جعفر،٢٠٢٥:١٨١).

أن مفهوم الذات الإيجابي يتشكل لدى الفرد من خلال التفاعل السليم مع الآخرين واكتساب تجارب حياتية إيجابية، بينما يتشكل مفهوم الذات السلبي نتيجة لتجارب فاشلة أو تفاعل مع أشخاص سلبيين، مما يؤدي إلى عدم رضا الفرد عن نفسه. (جعفر،٢٠٢٥:١٨١)

سادسا: سمات مفهوم الذات

سمات مفهوم الذات تُظهر كيف يعي الفرد نفسه بناء على خبراته المتنوعة، اذ يتم تنظيم هذه الخبرات وتفسيرها وفقا لثقافته الخاصة، وتتعدد جوانبها لتشمل عدة مجالات أكاديمية وغير أكاديمية، مما يعكس تأثيرها على سلوك الفرد وأدائه في مختلف المواقف(حجازي،٢٠١١: ٢١):
مفهوم الذات منظم: ويقصد به إدراك الفرد لذاته من خلال الخبرات المتنوعة التي تزوده بالمعلومات، اذ يقوم الفرد بإعادة هذه الخبرات وتنظيمها وفقا لثقافته الخاصة .

مفهوم الذات متعدد الجوانب: ويقصد به تصنيف الخبرات التي يمر بها الفرد إلى فئات، مثل المدرسة، التقبل الاجتماعي، الجاذبية الجسمية، القدرة العقلية والجسمية، وغيرها من المجالات .

مفهوم الذات هرمي: اذ تشكل الذات هرما تتنوع فيه الخبرات التي يمر بها الفرد في مواقف خاصة، وتتنوع حسب المفهوم الأكاديمي وغير الأكاديمي. فالمفهوم الأكاديمي ينقسم إلى مفهوم الذات التحصيلي والقدرة في فروع العلم المختلفة، في حين ينقسم المفهوم غير الأكاديمي إلى الذات الجسمية والاجتماعية والنفسية.

مفهوم الذات ثابت: ويقصد به الثبات النسبي، خاصة في قمة الهرم، اذ يقل الثبات كلما نزلنا من قمة الهرم إلى قاعدته. وهذا التغير في الثبات يتناسب مع تنوع المواقف، اذ يكون مفهوم الذات الأكاديمي أكثر ثباتا من مفهوم التقبل الاجتماعي. وتُعد هذه الظواهر مرتبطة بالمرحلة العمرية، إذ يمكن أن يتغير المفهوم من مرحلة إلى أخرى .ووفقا لذلك، فإن دراسة مفهوم الذات تساعد العاملين في المجال التربوي على فهم نجاح أو فشل التلاميذ في المدرسة، اذ يحدد مفهوم الفرد لذاته وأفكاره عن الآخرين سلوكه المدرسي، ما يعزز العلاقة المتبادلة بين مفهوم الذات والأداء الدراسي.

سابعا: مفهوم الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي:

يعد التحصيل من الأبعاد الرئيسية المكونة لمفهوم الذات، وإن أحد التقسيمات لأبعاد مفهوم الذات هو التقسيم الذي يعتمد على مفهوم الذات الأكاديمي ومفهوم الذات غير الأكاديمي، ويأتي التحصيل تحت إطار الأول، بينما يتضمن الثاني الجانب الجسمي والعاطفي والإجتماعي.
لذلك، فإن العلاقة بين مفهوم الذات والتحصيل علاقة قوية ووثيقة ويمكن القول أنه كلما زاد أحدهما أثر في الثاني بشكل إيجابي. وتشير الدراسات إلى أن الأفراد ذوي التحصيل المنخفض غالبا ما يميلون إلى أن يكون لديهم مشاعر سلبية تجاه أنفسهم، في حين يميل الأفراد ذو التحصيل العالي إلى تكوين مفاهيم ومشاعر إيجابية. ويذكر أن هناك أربعة مصادر لتقدير الذات: القوة، ويقصد بها القدرة على التأثير والسيطرة على الآخرين، وهو تعبير يستخدم لوصف قدرة الفرد على إدارة بيئته. والأهمية، ويقصد بها التقييم من قبل الآخرين وأن يكون ذو أهمية وفعالية بالنسبة لهم. فعندما

يكون الفرد مهمل قليل القيمة، فإن ذلك يؤثر سلبيا على تقدير الذات. والمميزات، وتعني التمسك بالمعايير الأخلاقية. والقدرة (الأداء الناجح فيما يتعلق بالهدف)، فهناك علاقة بين تقدير الذات والنجاح. ويعرض اندرو وجون ١٩٨٩, ٨٥:٨٨ Andrew and John, نموذجا للربط بين تقدير الذات والتحصيل، ويتضمن أربع خطوات كالتالي: يوضح التفاعل بين تقدير الذات والتحصيل. التنسيب للقدرة أو الجهد في النموذج مكونات وجدانية لحالات الفشل، فعدم القدرة أو القابلية تميل للإحساس بالخزي والإذلال، بينما التفسيرات التي تركز على قلة الجهد تؤدي للشعور بالذنب؛ ومن ثم محاولة خفض مشاعر شدة الذنب. لكن أحيانا يميل بعض الطلبة للشعور بقلة القدرة ومن ثم الخزي والإذلال وعدم الاستحقاق، مما يؤدي لخفض تقدير الذات (عبدالخالق،٢٠١٩: ٥٩٠)

شكل رقم (١) يوضح التفاعل بين تقدير الذات والتحصيل

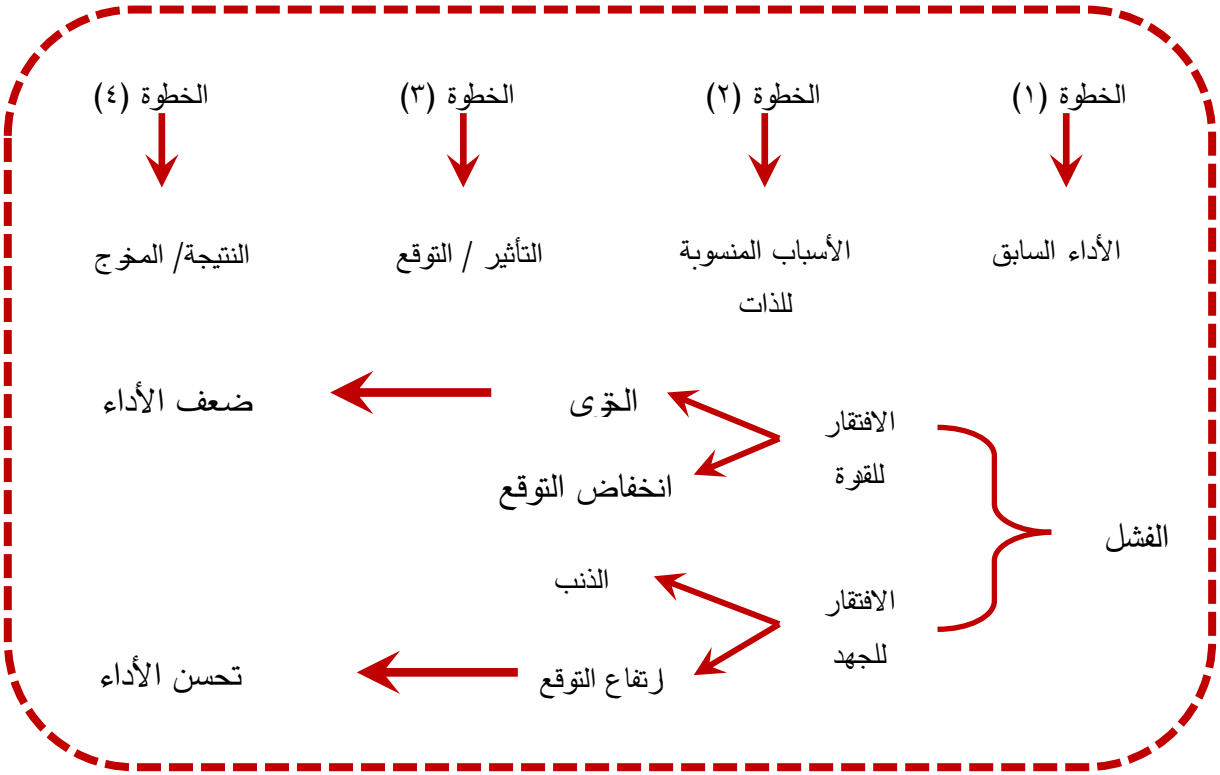

ثامنا: نظريات مفهوم الذات:

كان اهتمام الباحثين بمفهوم الذات كبيرا، وتجلى ذلك من خلال النظريات التي وضعها المفكرون وعلماء النفس، والتي تبين وجهات النظر المختلفة في هذا الموضوع، ويجمل جيمس (١٩٩٩) نظريات مفهوم الذات كما يلي (زكية،٢٠٠٩:١٧):

المدخل الفرويدي

ويبني أصحاب هذا المدخل أفكارهم من خلال البحث في العمليات العقلية والعاطفية التي نشأت منذ الطفولة، وأثرها في السلوك. و(الأنا) هي المنظم الفعال لشخصية الفرد، وهي التي تشعره بهويته التي تأخذ مظاهر ثلاثة (العقلية، والروحية، والاجتماعية). ويشير إلى أنه كلما تقابل شخصان فإن هناك ستة أشخاص يحضرون معها:

الشخصية الحقيقية لكل منهما.

الشخصية التي يراها كل منهما في الآخر.

الشخصية التي يراها كل منهما عن نفسه.

المدخل الإنساني:

نظرية ماسلو للحاجات

رتب ماسلو الحاجات الإنسانية على شكل هرم تمثل قاعدته الحاجات الفسيولوجية الأساسية، وتتدرج تلك الحاجات ارتفاعا حتى تصل إلى قمة الهرم اذ حاجات تحقيق الذات:

الحاجات إلى الأمن :يعتمد تحقيقها على مقدار الإشباع المتحقق من الحاجات الفسيولوجية، فهي مهمة للفرد، اذ يسعى إلى تحقيق الأمن والطمأنينة له ولأولاده.

الحاجات الاجتماعية :الإنسان اجتماعي بطبعه ويتفاعل مع الآخرين عن طريق انتمائه لهم، ومشاركته في مبادئهم، وشعاراتهم التي تحدد مسيرة حياته.

حاجات التقدير :وهي شعور الفرد بالثقة وحصوله على التقدير والاحترام من الآخرين، وهذه الحاجة تشعره بأهميته وقيمته بما لديه من إمكانات ليساهم في تحقيق أهدافه،

الحاجة إلى تحقيق الذات :أي تحقيق طموحات الفرد العليا في أن يكون الإنسان ما يريد، وهي المرحلة التي يصل فيها الإنسان إلى درجة مميزة عن غيره ويصبح له كيان مستقل.

نظرية روجرز (الذات)

يفترض أصحاب هذا المدخل أن الفرد يكافح بشكل فطري للحصول على الأشياء التي تؤدي لإشباع الذات.

النظرية المعرفية (الكفاءة الذاتية – كيلي، ديجوري) :

ركزت هذه المجموعة على الأبعاد المعرفية وعدّتها المدخل لمفهوم الذات، إذ إن البناء الشخصي للفرد يؤكد الطريقة المميزة له في رؤية العالم. يتطور احترام الذات وينمو ضمن حياة الأفراد اليومية، إذ نبني صورة أنفسنا من خلال تجاربنا مع الآخرين.

نظرية التطور الاجتماعي والثقافي (إريكسون)

أدرج إريكسون هذه النظرية عام ١٩٨١، وهي تعد تطور الإنسان نتيجة طبيعية للأحداث الاجتماعية والثقافية في المحيط الذي يعيش فيه الفرد. يصف إريكسون تطور شخصية الإنسان من خلال ثماني مراحل اذ يعتمد التقدم في كل مرحلة منها على نجاح الفرد في المراحل السابقة.

نظريات التعلم الاجتماعي

ترد هذه النظريات تطور الإنسان النفسي والاجتماعي إلى عملية التعلم المشروط على أساس اختبار بافلوف، وتعده نتيجة طبيعية للإكتساب المعرفي واللغوي الذي يطور خبرة الفرد ويغيرها من خلال التعلم. واستنادا إلى هذه النظرية، يقوم الأطفال بين عمر السنة والثلاثة سنوات تبعا لقدراتهم اللغوية والفكرية باستخدام طريقتين لتعلم أو تعديل السلوك وهما:

التعلم عن طريق التشجيع

التعلم عن طريق التعزيز :الذي قد يكون (إما على أساس الحافز أو على أساس ردة الفعل

تاسعا: العوامل المؤثرة في تقبل الفرد لذاته وتطوير مفهومه الإيجابي

تتعدد العوامل التي تؤثر في تقبل الفرد لذاته، والتي تشمل القصور البدني أو الجسمي، والبيئة الأسرية والمدرسية غير السمحة، بالإضافة إلى الانتماء إلى جماعات الأقليات. ومن جهة أخرى، تتجسد صفات الشخص الذي يتمتع بمفهوم ذات إيجابي في قدرته على تقبل ذاته والآخرين، وابتكار حلول للمشكلات بنظرة شاملة (سرحان،١٩٩٦:١٧).

من العوامل التي تعيق تقبل الفرد لذاته:

القصور البدني أو الجسمي أو أي تشوهات جسمية.

البيئة الأسرية غير السمحة.

الانتماء إلى جماعة الأقليات.

البيئة المدرسية غير السمحة.

صفات الإنسان الذي لديه مفهوم ذات إيجابي:

أن يكون قادرا على تقبل نفسه والآخرين.

ينظر للمشاكل بعناية.

لا يعتمد على الظروف المحيطة به.

يتبع نظاما ديمقراطيا في بناء معتقداته وشخصيته.

قادرا على الابتكار.

يتقبل الآخرين بشخصياتهم ويحترمهم.

عاشرا: ابعاد الذات

وللذات عدة أبعاد تحيط بالفرد من النواحي جميعها ممثلة بالآتي (Daradkeh & Hiassat,2024:178):

الذات الجسمية: أي فكرة الفرد عن جسمه وصحته ومظهره الخارجي وحالته الجنسية.

الذات الشخصية: وهي إحساس الفرد بقيمته الشخصية وتقديره لمزاياه ومهاراته الخاصة .

الذات الأسرية: وهي فكرة الفرد عن نفسه بصفته عضوا في الأسرة، ومدى تكيفه معها، والتزامه بها .

الذات الأخلاقية: وهي فكرة الفرد عن أخلاقه والتزامه بالقيم الأخلاقية، ورضاه عن إيمانه بمعتقداته وأفعاله

الذات الاجتماعية: وهي فكرة الفرد عن نفسه من خلال علاقته بالآخرين ومكانته بينهم، ودوره في التفاعل معهم .

الذات الأكاديمية: مجموعة من المعتقدات بشأن الكفاءة الشخصية في صياغة وتنفيذ مسار عمل معين.

المبحث الثالث

الجانب العملي للبحث

عرض النتائج ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ونصه: ما درجة مفهوم الذات لدى الطلبة المتفوقين وغير المتفوقين من وجهة نظرهم في منطقة الباحة؟

أولا: درجة مفهوم الذات لدى الطلبة المتفوقين:

للإجابة على هذا السؤال، تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مقياس مفهوم الذات لدى الطلبة المتفوقين. يظهر جدول (1) أن الدرجة الكلية لمفهوم الذات كانت مرتفعة بمتوسط حسابي مقداره (4.10)، مع تراوح المتوسطات الحسابية بين (1.20 – ٤.٧٠) .كانت أعلى درجة للفقرة الثالثة والثلاثون) أحسن معاملة أهلي بمتوسط (4.70) ، بينما جاءت الفقرة الثالثة عشرة) أقوم بسرقة بعض الأشياء) في المرتبة الأخيرة بمتوسط .(1.20)النتيجة الكلية تشير إلى أن الطلبة المتفوقين يتمتعون بمفهوم ذات مرتفع، مع تركيز قوي على القيم الأخلاقية والاجتماعية العالية. جدول (١):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة مفهوم الذات لدى الطلبة المتفوقين (حجم العينة N = ٥٠ طالب)

الرتبة	الفقرة	المتفوقين (المتوسط)	الانحراف المعياري	الدرجة (متفوقين)
1	أشعر بوجود عيوب في جسمي	1.80	0.41	منخفضة
2	يعدني الناس شخصا مبدعا	4.61	0.24	مرتفعة جدا
3	أشعر بأبي تافه عدم الأخلاق	1.50	0.29	منخفضة جدا
4	إن أصدقائي يعجبون بأفكاري	4.49	0.31	مرتفعة جدا
5	أعد نفسي شخصا صادقا	4.70	0.14	مرتفعة جدا
6	أحمل أن أهلي يقدرون بي	4.65	0.21	مرتفعة جدا
7	أستسلم للأمور بسرعة	2.00	0.62	منخفضة
8	أنا شخص لامع في صفي	4.40	0.36	مرتفعة جدا
9	أشعر بأبي قوي الشخصية	4.30	0.41	مرتفعة
10	أنا شخص متردد	2.50	0.72	منخفضة
11	أنا غير راضي عن نفسي	1.90	0.51	منخفضة
12	أشعر بأن صحتي سليمة	4.20	0.46	مرتفعة
13	أقوم بسرقة بعض الأشياء	1.19	0.21	منخفضة جدا
14	اهتم بأسرتي	4.70	0.16	مرتفعة جدا
15	أشعر أنه يجب الوفاء بالوعود	4.65	0.17	مرتفعة جدا
16	أكتم أسرار الآخرين	4.55	0.26	مرتفعة جدا
17	يصر والدي على أني لست جيدا	2.10	0.54	منخفضة
18	أنا مجتهد ومثابر	4.49	0.31	مرتفعة جدا
19	أنا شخص صبور	4.40	0.36	مرتفعة
20	أنا غير متزن	1.80	0.41	منخفضة
21	أشعر بالراحة النفسية	4.30	0.42	مرتفعة
22	أنا متفائل في معظم الأوقات	4.25	0.41	مرتفعة
23	أشعر بأن منظري يزعجني	1.90	0.51	منخفضة
24	أنا قادر على تحمل المسؤولية	4.59	0.20	مرتفعة جدا
25	أنا متردد في اتخاذ القرار	2.29	0.64	منخفضة
26	أكون كسولا في أغلب الأحيان	1.69	0.46	منخفضة
27	أكره الدراسة	2.01	0.59	منخفضة
28	أحد نفسي فاضلا وعنيفا	4.09	0.51	مرتفعة
29	أنا شخص جريء	4.19	0.46	مرتفعة

30	أعامل الآخرين معاملة حسنة	4.69	0.14	مرتفعة جدا
31	أقوم بأعمال سيئة أحيانا	1.50	0.29	منخفضة جدا
32	أشعر بالرضاء عن طول قامتي	4.30	0.39	مرتفعة
33	أحسن معاملة أهلي	4.69	0.16	مرتفعة جدا
34	أعتبر نفسي نشيطا	4.39	0.34	مرتفعة
35	لم أكن جيدا من وجهة نظر الآخرين	1.79	0.39	منخفضة
36	أشعر بعدم الرضا عن بنية جسمي	1.89	0.49	منخفضة
37	أنا شخص محتشم ومهذب	4.59	0.27	مرتفعة جدا
38	أنا متدين كما أرغب أن أكون	4.51	0.29	مرتفعة جدا
39	أعتبر نفسي سيئ الأخلاق	1.18	0.19	منخفضة جدا
40	أعتبر نفسي إنسانا متفوقا	4.70	0.14	مرتفعة جدا
41	أنام نوما هادئا في معظم الأوقات	4.20	0.46	مرتفعة
42	أحسن استغلال وقت الفراغ	4.10	0.49	مرتفعة
43	لدي ثقة بالنفس	4.60	0.19	مرتفعة جدا
44	أشعر بأني شخص مريض	1.50	0.29	منخفضة جدا
45	أنجرف إلى الكذب أحيانا	1.61	0.37	منخفضة
46	أنا صريح	4.49	0.29	مرتفعة جدا
47	يعاملني أهلي معاملة حسنة	4.70	0.17	مرتفعة جدا
48	يصفني أصدقائي بأني شخص ودود	4.60	0.25	مرتفعة جدا
49	أفكر قبل القيام بالعمل	4.39	0.38	مرتفعة
50	أنا اعتمادي وأعتمد على غيري	2.01	0.59	منخفضة
51	أنا مستقل في رأيي	4.31	039	مرتفعة
52	أن أهلي يساعدون في فهمي	4.19	0.48	مرتفعة
المقياس ككل		4.11	0.44	مرتفعة

الطلبة المتفوقين يتمتعون بمفهوم ذات مرتفع، اذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي للمقياس (4.11)، أعلى المتوسطات الحسابية كانت في الفقرات التي تعكس قيما أخلاقية واجتماعية عالية، مثل (أحسن معاملة أهلي) (٤.٦٩) (وأعامل الآخرين معاملة حسنة) (٤.٦٩). بالمقابل، كانت أدنى المتوسطات الحسابية في الفقرات السلبية، مثل (أقوم بسرقة بعض الأشياء) (١.١٩) (وأعتبر نفسي سيئ الأخلاق) (١.١٨)، مما يعكس رفضهم للسلوكيات السلبية والتزامهم الأخلاقي العالي .هذه النتائج تشير إلى أن إنجازاتهم الأكاديمية والاجتماعية تعزز ثقتهم بأنفسهم بشكل جيد.

ثانيا: درجة مفهوم الذات لدى الطلبة غير المتفوقين:

للإجابة على هذا السؤال، تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مقياس مفهوم الذات لدى الطلبة غير المتفوقين. يظهر جدول (2) أن الدرجة الاجمالية لمفهوم الذات كانت منخفضة نسبيا بمتوسط حسابي مقداره (2.84)، مع تراوح المتوسطات الحسابية بين (١.٠٩ – ٤.٥٠) كانت أعلى درجة للفقرة الثالثة والثلاثون (أحسن معاملة أهلي) بمتوسط (4.52)، بينما جاءت الفقرة الثالثة عشرة (أقوم بسرقة بعض الأشياء) في المرتبة الأخيرة بمتوسط (1.09). النتيجة الاجمالية تشير إلى أن الطلبة غير المتفوقين يتمتعون بمفهوم ذات منخفض نسبيا، مع وجود بعض الجوانب الإيجابية في علاقاتهم الأسرية والاجتماعية.

جدول (٢): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة مفهوم الذات لدى الطلبة غير المتفوقين (N= ٥٠)

الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	أشعر بوجود عيوب في جسمي	1.50	0.61	منخفضة جدا
2	يعدني الناس شخصا مؤيدا	4.21	0.72	مرتفعة
3	أشعر بأبي تافه عدم الأخلاق	1.30	0.81	منخفضة جدا
4	إن أصدقائي يعجبون بأفكاري	3.61	0.91	متوسطة
5	أعد نفسي شخصا صادقا	4.10	0.84	مرتفعة
6	أحمل أن أهلي يقدرون بي	4.50	0.51	مرتفعة جدا
7	أستسلم للأمور بسرعة	2.10	1.19	منخفضة
8	أنا شخص لامع في صفي	3.20	1.12	متوسطة
9	أشعر بأبي قوي الشخصية	4.00	0.74	مرتفعة
10	أنا شخص متردد	2.40	1.32	منخفضة
11	أنا غير راضي عن نفسي	1.40	0.67	منخفضة جدا
12	أشعر بأن صحتي سليمة	3.91	0.93	مرتفعة
13	أقوم بسرقة بعض الأشياء	1.09	0.52	منخفضة جدا
14	اهتم بأسرتي	4.31	0.77	مرتفعة
15	أشعر أنه يجب الوفاء بالوعود	4.40	0.59	مرتفعة
16	أكتم أسرار الآخرين	4.20	0.701	مرتفعة
17	يصر والدي على أني لست جيدا	2.00	1.11	منخفضة
18	أنا مجتهد ومثابر	3.50	0.89	متوسطة
19	أنا شخص صبور	3.81	0.84	مرتفعة
20	أنا غير متزن	1.70	0.73	منخفضة

21	أشعر بالراحة النفسية	3.71	0.93	مرتفعة
22	أنا متفائل في معظم الأوقات	3.61	1.01	مرتفعة
23	أشعر بأن منظري يزعجني	1.80	0.84	منخفضة
24	أنا قادر على تحمل المسؤولية	4.00	0.79	مرتفعة
25	أنا متردد في اتخاذ القرار	2.50	1.14	منخفضة
26	أكون كسولا في أغلب الأحيان	2.30	1.19	منخفضة
27	أكره الدراسة	2.80	1.29	منخفضة
28	أحد نفسي فاضلا وعنيفا	4.10	0.91	مرتفعة
29	أنا شخص جريء	3.90	0.94	مرتفعة
30	أعامل الآخرين معاملة حسنة	4.21	0.76	مرتفعة
31	أقوم بأعمال سيئة أحيانا	1.90	0.82	منخفضة
32	أشعر بالرضاء عن طول قامتي	3.80	0.89	مرتفعة
33	أحسن معاملة أهلي	4.52	0.54	مرتفعة جدا
34	أعتبر نفسي نشيطا	3.71	0.86	مرتفعة
35	لم أكن جيدا من وجهة نظر الآخرين	2.10	1.11	منخفضة
36	أشعر بعدم الرضا عن بنية جسمي	2.20	1.16	منخفضة
37	أنا شخص محتشم ومهذب	4.40	0.66	مرتفعة
38	أنا متدين كما أرغب أن أكون	3.91	0.96	مرتفعة
39	أعتبر نفسي سيئ الأخلاق	1.80	0.74	منخفضة
40	أعتبر نفسي إنسانا متفوقا	3.60	0.91	متوسطة
41	أنام نوما هادئا في معظم الأوقات	3.80	0.84	مرتفعة
42	أحسن استغلال وقت الفراغ	3.41	1.01	متوسطة
43	لدي ثقة بالنفس	4.10	0.82	مرتفعة
44	أشعر بأني شخص مريض	1.60	0.68	منخفضة
45	أنجرف إلى الكذب أحيانا	2.00	0.87	منخفضة
46	أنا صريح	4.00	0.76	مرتفعة
47	يعاملني أهلي معاملة حسنة	4.30	0.71	مرتفعة
48	يصفني أصدقائي بأني شخص ودود	4.20	0.76	مرتفعة
49	أفكر قبل القيام بالعمل	4.10	0.81	مرتفعة
50	أنا اعتمادي وأعتمد على غيري	2.20	1.11	منخفضة
51	أنا مستقل في رأيي	3.51	0.96	متوسطة
52	أن أهلي يساعدون في فهمي	2.30	1.14	منخفضة

المقياس ككل	**2.84**	**1.05**	**منخفضة نسبيا**	

الطلبة غير المتفوقين يتمتعون بمفهوم ذات منخفض نسبيا، اذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي (2.85). أعلى المتوسطات الحسابية كانت في الفقرات التي تعكس قيماً أخلاقية واجتماعية عالية، مثل (أحسن معاملة أهلي) (٤.٥٠)، (وأحمل أن أهلي يقدرون بي) (٤.٥٠)، بينما كانت أدنى المتوسطات الحسابية في الفقرات السلبية، مثل (أقوم بسرقة بعض الأشياء) (١.١٠) (وأشعر بوجود عيوب في جسمي) (١.٥٠).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

والذي ينص على: (هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مفهوم الذات لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير نوع الطالب (ذكر أو أنثى))؟

للإجابة على هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة مفهوم الذات لدى أفراد العينة كما هو موضح في جدول (٣)، والذي يشير إلى وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية. وللتأكد من دلالة هذه الفروق، تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة، والذي أظهر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات مقياس مفهوم الذات تعزى إلى نوع الطالب (ذكر أو أنثى).

جدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لدرجة مفهوم الذات تبعا لمتغير نوع الطالب

الجنس	**العدد**	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	**اختبار ليفين**		**اختبار t**		
				قيمةf	**الدلالة**	**قيمةt**	**درجات الحرية**	**الدلالة**
ذكور	**32**	**168.75**	**12.35**	**0.413**	**0.522**	**0.731**	**98**	**0.467**
إناث	**68**	**166.89**	**11.87**					

تشير النتائج الإحصائية إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مفهوم الذات بين الذكور والإناث، مما يعكس تشابها واضحا في إدراكهم لذواتهم بغض النظر عن النوع الاجتماعي. ورغم وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية، إلا أن الفروق لم تصل إلى مستوى الدلالة الإحصائية، مما يعني أن الاختلافات قد تكون ناتجة عن التباين الطبيعي بين الأفراد وليس عن تأثير مباشر لمتغير الجنس.

تتسق هذه النتيجة مع بعض الأبحاث التي تشير إلى أن مفهوم الذات لا يتشكل فقط بناء على النوع الاجتماعي، بل يتأثر بعوامل متعددة مثل البيئة الأسرية، والدعم النفسي، والتجارب

الحياتية، وهي عوامل قد تساهم بشكل أكبر في تحديد مستوى الثقة بالنفس والوعي الذاتي لدى الأفراد.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني لدى الطلبة غير المتفوقين تم أيضا حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمفهوم الذات لدى الطلبة غير المتفوقين كما هو موضح في جدول (٤)، والذي يوضح وجود فروق ظاهرية، لكن اختبار (ت) للعينات المستقلة أكد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث.

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لدرجة مفهوم الذات لدى الطلبة غير المتفوقين تبعا لمتغير نوع الطالب

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار ليفين		اختبار t		
				قيمةf	**الدلالة**	**قيمةt**	**درجات الحرية**	**الدلالة**
ذكور	**45**	**162.35**	**10.58**	**0.388**	**0.536**	**0.682**	**89**	**0.496**
إناث	**55**	**160.76**	**9.88**					

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمفهوم الذات لدى الطلبة غير المتفوقين، وكما موضح في الجدول (٤). اذ أظهرت النتائج وجود فروق ظاهرية بين متوسطات درجات الذكور والإناث، ولكن اختبار (ت) للعينات المستقلة أكد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مستوى مفهوم الذات، وترجح الباحثة هذه النتائج إلى التأثير المشترك للعوامل البيئية والنفسية على مفهوم الذات، اذ إن الفروق بين الجنسين غير ملحوظة عند غياب العوامل التحفيزية والداعمة. وهذا يتماشى مع بعض الدراسات السابقة والتي أكدت أن مستوى الأداء الأكاديمي قد يلعب دورا أكبر من الجنس في تحديد مفهوم الذات .هذه النتائج لا تتوافق بشكل كامل مع بعض الدراسات السابقة التي وجدت فروقا بين الجنسين في مفهوم الذات. ومع ذلك، فإنها تتماشى مع الاتجاهات الحديثة التي ترى أن العوامل المحيطة (مثل البيئة الأسرية، والتجارب الحياتية) تلعب دورا أكثر تأثير في بناء مفهوم الذات لدى الأفراد مقارنة بالنوع الاجتماعي لهم.

المبحث الرابع

الاستنتاجات والتوصيات

أولا: الاستنتاجات:

طلاب مدرسة الزهراء الابتدائية المتفوقين منهم يتمتعون بمفهوم ذات مرتفع نسبيا، مما يعكس ثقتهم العالية بأنفسهم وقدراتهم، خاصة في الجوانب الأخلاقية والاجتماعية.

الطلبة غير المتفوقين في المدرسة يتمتعون بمفهوم ذات منخفض، الامر الذي يشير إلى أن ضعف التحصيل الدراسي قد يؤثر سلبا على تقديرهم لذواتهم.

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات بين الذكور والإناث في مدرسة الزهراء الابتدائية، سواء لدى الطلبة المتفوقين أو غير المتفوقين، الامر يعكس تشابها في إدراك الذات بغض النظر عن النوع الاجتماعي.

الجوانب الأخلاقية والاجتماعية تحظى بتقدير عالٍ لدى طلبة المدرسة، اذ حصلت فقرات مثل أحسن معاملة أهلي على أعلى المتوسطات الحسابية لدى كل من المتفوقين وغير المتفوقين. الجوانب السلبية مثل السلوكيات غير حصلت على أدنى المتوسطات الحسابية، مما يعكس رفض الطلبة بشكل عام لهذه السلوكيات والمشاعر السلبية.

العوامل البيئية والنفسية تلعب دورا أكبر من النوع الاجتماعي، في تشكيل مفهوم الذات لدى طلاب مدرسة الزهراء الابتدائية. اذ أظهرت النتائج أن الأداء الأكاديمي والبيئة الأسرية والدعم النفسي هي عوامل مؤثرة بشكل أكبر لديهم.

ثانيا: التوصيات:

العمل على تعزيز مفهوم الذات لدى الطلبة غير المتفوقين في مدرسة الزهراء الابتدائية من خلال برامج تهدف الى تحسين تقديرهم لذاتهم وتعزيز ثقتهم بأنفسهم، على سبيل المثال أنشطة التوجيه والإرشاد النفسي.

العمل على توفير الدعم النفسي والاجتماعي للطلبة غير المتفوقين في المدرسة بغية مساعدتهم في التغلب على المشكلات السلوكية والنفسية التي تؤثر على مفهومهم الذاتي، عن طريق بالتعاون مع الأخصائيين النفسيين في المنطقة.

تعزيز الجوانب الإيجابية في مفهوم الذات لدى جميع طلاب المدرسة، مثل القيم الاجتماعية والأخلاقية، عن طريق أنشطة توعوية في المدرسة، مثل الأنشطة الجماعية وورش العمل.

تطوير برامج تعليمية تراعي الفروق الفردية بين الطلبة في المدارس، خاصة أولئك الذين يعانون من ضعف التحصيل الدراسي، لمساعدتهم على تحسين أدائهم العلمي ومن ثم تعزيز مفهومهم الذاتي.

العمل على إشراك أسر طلبة المدارس في تعزيز مفهوم الذات لدى أبنائهم، فالعلاقات الأسرية الإيجابية تلعب دورا كبيرا في تشكيل مفهوم الذات.

`إجراء مزيد من الدراسات في مدارس أخرى بمدينة الديوانية لغرض فهم العوامل المؤثرة في مفهوم الذات لدى الطلبة، خاصة العوامل البيئية والنفسية،

المصادر

Al-Daradkeh, K. I., & Hiassat, H. H. (2024). مستوى مفهوم الذات لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية. *Dirasat: Human and Social Sciences*, *51*(1), 177-186.

عبدالخالق الغامدي & ,عبدالإله. (٢٠١٩). مفهوم الذات لدى المتفوقين .*مجلة كلية التربية (أسيوط)* ,(6.2)*35* , 585-609.

عبير إبراهيم سرحان. (١٩٩٦). العلاقة بين مفهوم الذات ومركز الضبط لدى الطلبة الجامعيين في الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية (.(Doctoral dissertation

فارس مبيضين, & زكية. (٢٠٠٩). بناء برنامج تدريبي وقياس فاعليته فى تنمية الذكاء الانفعالي وتحسين مفهوم الذات لدى طلبة المرحلة الأساسية فى الأردن. المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج, ٢٦(٢٦), ١٩٧-٢٤٥.

فتحية على جعفر. (٢٠٢٥). مفهوم الذات وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة التعليم الثانوي .*مجلة التربوي* , (26), 180-187.

الفرحان & ,سعد حسين عبد الرحمن. (٢٠٢٣). الفروق بين الجنسين من المتفوقين والموهوبين في مفهوم الذات وبعض أبعاده .*مجلة كلية التربية بالمنصورة*.796-765 ,(2)*123* ,

مجذوب أحمد قمر. (٢٠١٨). مفهوم الذات الإنسانية لدى طلبة جامعة دنقلا في ضوء بعض المتغيرات. مجلة العلوم الاجتماعية, ٤٦(١).

نظميه فخري خليل حجازي .(2011) .*مستوى مفهوم الذات لدى الطلبة المكفوفين وعلاقته بالتحصيل الدراسي في مدارس المكفوفين في المحافظات الشمالية فلسطين* .(Doctoral dissertation, AL-Quds University)

وسام درويش بريك. (٢٠١٤). مفهوم الذات لدى الطلبة الموهوبين والعاديين وعلاقته بالعمر الزمني .*المجلة التربوية*.(111)*28* ,

Bharathi, T. A., & Sreedevi, P. (2016). A study on the self-concept of adolescents. International Journal of Science and Research, 5(10), 512-516.

Huang, C. (2011). Self-concept and academic achievement: A meta-analysis of longitudinal relations. Journal of school psychology, 49(5), 505-528.

Karakayali, N. (2007). Self-Concept. The Blackwell Encyclopedia of Sociology, 1-3.

Mehrad, A. (2016). Mini literature review of self-concept. Journal of Educational, Health and Community Psychology, 5(2), 62-66.

Owens, T. J., & Samblanet, S. (2013). Self and self-concept. In Handbook of social psychology (pp. 225-249). Dordrecht: Springer Netherlands.

Trautwein, U., & Möller, J. (2016). Self-concept: Determinants and consequences of academic self-concept in school contexts. In Psychosocial skills and school systems in the 21st century: Theory, research, and practice (pp. 187-214). Cham: Springer International Publishing.

Wehrle, K., & Fasbender, U. (2019). Self-concept. Encyclopedia of personality and individual differences, 1, 3-5.